

كتاب الاستسقاء من المتنقى للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ولكن ما الحكم من هذا القلب الحكمة ذكرها حكمتين الاولى التفاؤل على الله عز وجل بان يحول الحال من القحط الى الخصب والفائدة الثانية ها لا التبعد هذا بالنسبة لنا - [00:00:16](#)

قالوا انه لما كان هذا الثوب لباسا فحوله فكانه يتلزم بنفسه ان يحول لباسه المعنوي وهو التقوى فيتحول من المعصية الى الطاعة نعم اما بالنسبة لنا فلنا فيه ثلاث فوائد - [00:00:48](#)

هاتان الفائدتان والثالثة ها التأسي او التبعد لله تعالى بالتأسي بالرسول عليه الصلاة والسلام نعم نعم هو الظاهر اي نعم النبي عليه الصلاة والسلام كما تعرف على القول الراجح - [00:01:16](#)

انه قد يذنب الله يقول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقول من قال المراد ليغفر الله له ما تقدم من ذنب امتك ليس ب صحيح لانه خلاف ظاهر اللفظ - [00:01:38](#)

ولان الله تعالى قد صرخ بان النبي صلى الله عليه وسلم ذنبنا فقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وكان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو اللهم اغفر لذنبي كله ها ها - [00:01:57](#)

اي نعم كيف ذلك يعني اذا ما نهى اللي عليه عمامة يقلب عمامته كيف يقول لي عليه طاقية فقط يقلب الطاقية اي ما المهم هل هو مشروع ولا لا والذي ليس عليه الا قميص - [00:02:14](#)

انسان ما عليه الا قميص ولا عليه لا غترة ولا طاقية ولا شي قميص فقط ما هو متعدد عليه السروال اذا كان عليه سروال وعليه قميص الظاهر لي والله اعلم يعني ما هو متأكد - [00:02:45](#)

ظاهر انه لا يشرع الا قلب الردى وما كان بمعناه مثلا اذا كان عليه عباءة مشلح يقلبها لكن ما رأيكم فيمن يخرج الى صلاة الاستسقاء غالبا مشلحه علشان اذا قلبه عند الخطبة - [00:03:02](#)

يكون على ظهره ها وش رأيكم صحيح هل هو مشروع هذا او او يعني او نقول هذا خلاف الاولى لما يكون القلب يعني معروف من قلبه من هذى ايه اذا قلبه عرف انك انت - [00:03:25](#)

ايه صحيح يقال ان هذا ان الاصل بقاء الشيء الاصلي وايضا هذا يخالف اظهار القلب لانك اذا انصرفت من صلاة الاستسقاء والعباءة على ما هي عليه ما ظهرت السنة لكن اذا انصرفت وهي مقلوبة - [00:03:50](#)

تبينت السنة هو الظاهر ان المرأة مثل الرجل تقلب عباءته نعم والله الشmag اذا اتردد فيه يا اخوان ها اوه زيد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى - [00:04:11](#)

فاستسقى المصلى ان يصلى العيد تستسقى طلب السقيا يعني طلب من الله عز وجل ان يسقيهم بنزول المطر وحول رداءه حين استقبل القبلة بان جعل الايمان على اليسير واليسير على الايمان - [00:04:41](#)

وبدأ بالصلاحة قبل الخطبة ثم استقبلوا القبلة فدعا رواه احمد فهذا الحديث كالحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالصلاحة قبل الخطبة وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

تقرب القبلة حين الدعاء تقول القبلة هنا الدعاء وقد سبق في حديث عائشة انه دعا وهو مستقبل الناس فيكون فيه دليل على جواز الدعاء مستقبل القبلة وعلى جواز الدعاء مستقبل الناس ايضا - [00:05:24](#)

ويستفاد من هذا الحديث ومن الاحاديث كلها الماظ علينا في كتاب الاستسقاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ملك

بالتصرف في الكون وانه هو بنفسه يسأل ولا يسأل - 00:05:46

لانه يدعو الله ويسأل الله ولو كان يتصرف في الكون لو كان يتصرف في الكون ما احتاج الى الدعاء لقال ها يا مطر انزل فينزل المطر
فان قلت اليك الدجال - 00:06:07

يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت اذا هل احد يقول ان الدجال افضل من محمد صلى الله عليه وسلم لا لكن نقول انما حصل انما يحصل من الدجال من باب الفتنة - 00:06:30

فتنة للناس الدجال اذا قتل الرجل الذي يشهد بأنه الدجال الذي اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام اذا قتله ثم امره فقام حيا ثم شهد بأنه الدجال اراد ان يقتله يعجز ولا لا - 00:06:49

يعجز اذا هو احقر من ان يكون له شيء من الامر ولكن الله عز وجل يفتن الناس به اي فان قلت كيف تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصرف - 00:07:09

وهو حين استصحى كان يشير الى ناحية الغيم فما يشير الى ناحية الا انفرجت نقول هو يدعو الله ونفسه يقول اللهم حوالينا ولا علينا ما قال يا غمام انصرف هنا ولا هنا - 00:07:26

هو يدعو الله ولكنه يشير الى السحاب يزول بامر من بامر الله عز وجل الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

لا يملك شيئاً من الكون وهو سيد الاوليات فما بالك بمن دونه بل ما بالك بمن قد يكون غيرولي ولكنه دعي وليس بولي يكون هذا من باب اولى ولكن الناس قد يفتنون بهؤلاء الاوليات - 00:08:05

كما يفتنون بالدجال وش معنى الفتنة بهم ان يدعوه هؤلاء الاوليات فتأتي الدعوة هاه عند دعائهم لا لا بدعائهم تأتي عند دعائهم لا بدعائهم وهذه من فتنة الله عز وجل للانسان - 00:08:30

ان ييسر له اسباب الشقاء ينظر اليك والله عز وجل قال للصحابية يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم حكمة ليعلم الله من يخافه بالغيب - 00:08:52

يعلم الله من يخافه بالغيب كانوا محظيين وبدأت السيوط تجي تناهه ايديهم اللي عادة يعودوا ولا يطرح الا بالرمي باليد والطير على اللي بالعادة تكون بالسهام ينالونها بالرماح ابتلاء من الله عز وجل - 00:09:15

ليعلم من يخافه بالغيب ولهذا انظر هذا الرجل تدعوه المرأة ذات منصب وجمال ذات منصب وجمال عندهم احد ما عندهم احد وهي ذات منصب ما هي من النساء الدينيات ودار اجتماع - 00:09:40

ما عندهما الا الله عز وجل ففيقول اني اخاف الله هذا الرجل عنده شهوة ولا لا عنده شهوة لانه ما علل ما قال انا ما عندي شهوة ولا قال نخشى من الناس ولا قال عندنا احد - 00:10:06

قال اني اخاف الله انتبه لنفسك قد تبتلى بشيء من المعاصي يسهل عليك سببه ابتلاء من الله سبحانه وتعالى فانتبه لهذا الامر وهذا قد يكون كثيرا في بعض الوظائف وغيره - 00:10:25

يسهل لك امور تستطيع انك تأخذ ما حرم الله عليك بدون ان يشعر الناس به حتى يعلم الله عز وجل صدق نيته والحائل انا وان تجاوزنا محل الشاهد انا نقول لاولئك المبتلين - 00:10:48

بعداء هؤلاء الذين يظلونهم او او يدعونهم اولئك يقول ان الله قد يبتليكم لماذا بحصول ما دعوتم به امتحانا لكننا نعلم علم اليقين بأنه ليس من هؤلاء ما طريق علمنا بذلك - 00:11:09

ها انه مو من هؤلاء دليل علمنا بذلك القرآن هو الواقع اما القرآن فقد قال الله تعالى ومن اضلوا من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم ما جعلهم غافلون - 00:11:34

والذين تدعون من دون الله لا يستطيعون نصركم ها ولا انفسهم ينتصرون فهم لا يمكن ان يستجيبوا وكما قال ايضا فيها ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:11:52

زيادة على ذلك ويوم القيمة يكفرون بشرككم من اخبرنا بذلك الله ولهذا قال لا ينفك مثل خبير فالحاصل ان القرآن دل على ان هؤلاء لا لا يستجيبون الواقع كذلك المعقول - [00:12:09](#)

كذلك هؤلاء اموات كانوا وهم على الارض لو دعوتهم يأتون لك بهذا اذا كان لم لا يأتي به وهو حي فكيف يأتي به وهو ميت هذا اي انسان عاقل يعرف انه لا يمكن - [00:12:32](#)

وعنه ايضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال كلمة يوم خرج هي مبنية ولا معربة هم مبنية لماذا لانها اضيفت الى مبني - [00:12:49](#)

نعم ولهذا في الحديث الذي يمر عليكم كثيرا في من حج ولم يرث ولم يفسق ربعها كيوم ولا كيوم في يوم ولدته امه مع انه الكاف حرف جر لكنه مبني لانه اضيف - [00:13:16](#)

الى مبني اليوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعوه ثم حول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة هذا فيه ايضا على ان الخطبة ها قبل الصلاة ولا بعد - [00:13:33](#)

قبل الصلاة يعني عكس الحيثين السابقين لان الحيثين السابقين الخطبة بعد الصلاة اما هذه فهي قبل وفيه فائدة هذا الحديث وهو ان تحويل الرداء بعد الدعاء لانه قال واستقبل القبلة يدعوه ثم حول رداءه - [00:14:00](#)

ثم حول رداءه وكون التحويل بعد الدعاء وابضا انساب من حيث المعنى الذي اشرنا اليه من قبل كيف انساب لانه اذا دعا تفاعل ان الله اجاب دعاءه - [00:14:27](#)

فتحول الرداء ليتحول القحط - [00:14:51](#)